بهذه الطبيعة الحيوانية التي تتيح له ان يرقص دون ان يخشى على نفسه لوم اللائمين لانه يجهل قواعد الرقص .

واصلت الفرقة عزفها الذي يشبه العواء ، وواصلت الاضواء التي تأتي من سقف القاعة ، في شكل دوائر وومضات سريعة ، تدفقها الذي أصفى على حركة الراقصين مزيدا من الاثارة ، وتابع هو رقصه البهيمي ، واصدار نهيقه بين الحين والآخر ، كلما اقتربت منه امرأة تهز صدرها وعجيزتها وهي تقلد رقص الخنازير . احس بالتعب . فترك ساحة الرقص ، وانتحى جانبا يستلقط انفاسه ، ويمسح العرق الذي ينضح به عنقه وصدره ويحاول ان يهتدي إلى المرأة التي ترتدي قناع القطة ، بعد ان تاهت عنه اثناء الرقص . تجول في زوايا القاعة باحثا عنها ، فاكتشف ان هناك غرفا صغيرة تجاور القاعة ، شحيحة الاضاءة ، مليئة بالارائك والكراسي المريحة ، التي جلس فوقها عدد من رفاق الحفلة ، وتوزعوا أزواجا ، ذكوراً وإناثا ، يتسامرون ويتعانقون ، ويتركون أقنعتهم أحيانا ، ليقبلوا بعضهم بعضا دون التزام بتعليمات مذيعة الحفل ، ودون التزام بأن يرافق الذكر امرأة من بنات جنسه ، فقد رأى في هذه الغرف ، الأسد يرافق كلبة ، والثور يعانق سحلية ، ووحيد القرن يجالس الزرافة ، والذئب يبث حبه للدجاجة ، والوعل يناجي الخنزيرة . لقد كان حمارا عندما ظن ان للغابة قانونا . ان الغابة تقفز فوق كل القواعد والقوانين هذه إذن فرصته لأن ينفرد بتلك القطة التي سحرت عقله وقلبه ويرتشف من كأس جمالها وانوثتها حتى الارتواء . لم يستطع ان يصل إليها بأساليب البشر ، فليحاول ان يصل اليها بأساليب كائنات الغابة . مضى يبحث عنها ، دون ان يعبأ هذه المرة ، بحديث المذيعة التي مضت تحرض رواد الحفل على الاندماج في ادوارهم وتغريهم بجائزة كبرى سوف تخصص للفائز الذي يبز الآخرين ببراعة تجسيده وتقليده للحيوان الذي اختار ان يرتدي قناعه . رأى قطته تقفز بين الراقصين وتصدر مواءً ينضح إغراء وجنسا ، فسار حتى وصل اليها ، ومضى يرقص وينهق